الشأن ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي لان المراد بالنطق
المنطوق به واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدا الذي هي مسوقة له وذلك
بان تشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضمير مذكور نحو زيد قام ابوه او مقدر نحو السمن
منوان بدرهم اي منوان منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى اي وعده او اشارة
اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا للباس قال
الاخفش او غيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب الاية او على اسم بلفظه ومعناه
نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم اعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله

• الا ليت شعري هل الى ام معمر • سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا •

فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر
في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كاين او مستقر لا كان او استقر وان
الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور كقوله • فان يك جثماني بارض سواكم
فان فؤادي عندك الدهر اجمع • ويخبر بالزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر
غدا لا عن اسماء الذوات نحو زيد اليوم فان حصلت فايدة جاز كان يكون المبتدا
عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في ايار واليوم خمر والليلة
الهلال فالاصل خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال فصل ولا يبتدا
بنكرة الا ان حصلت فايدة كان يخبر عنها بمختص مقدم ظرف او مجرور نحو ولدينا
مزيد وعلى ابصارهم غشاوة ولا نحو رجل في دار ولا عند رجل مال او تتلو نفيا
نحو ما رجل قايم او استفهاما نحو االه مع الله او تكون موصوفة سواء ذكرا نحو ولعبد
مؤمن خير او حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطايفة قد اهمتهم
انفسهم اي منوان منه وطايفة من غيركم او الموصوف كالحديث سوداء ولود خير
من حسناء عقيم اي امراة سوداء او عاملة كالحديث امر بمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة ومن العاملة المضافة كالحديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس
على هذه المواضع ما اشبهها نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلا في الدار وقوله

• لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة • لما استقلت مطاياهن للظعن •

وقولك رجل في الدار لشبه الجملة بالظرف والمجرور وبدا اسم الاستفهام بالاسم المقرون

نحرته وبالي لو لا ابتلاني الفتى والمصغر بالموصوف فصل للخبر ثلاث حالات احداها
التاخر وهو الاصل كزيد قائم ووجب في اربع مسائل احداها ان يخاف التباسه بالمبتدا
وذلك اذا كانا معرفتين او متساويين ولا قرينة نحو زيد اخوك وافضل منك افضل مني
بخلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف ابو حنيفة وقوله

• بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد •

اي بنو ابنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام بخلاف
زيد قائم وقام ابوه ونحو اخواك قاما الثالثة ان يقترن بالا معنى نحو انما انت نذير ولفظا
نحو وما محمد الا رسول فاما قوله • يا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك
المعول • فضرورة الرابعة ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن زيدا
ومن في الدار ومن يقم اقم معه وكم عبيد لزيد او مشبها بلازمه نحو الذي يأتيني
فله درهم فان المبتدا ههنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده
وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب او بغيره اما متقدما
عليه نحو لزيد قايم واما قوله • ام الحليس لعجوز شهربه • ترضى من اللحم بعظم الرقبه •
فالتقدير لهي عجوز او اللام زايدة لا لام الابتدا او متاخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام
من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك • ويمتنع في اربع مسائل احداها ان يوقع تاخره
في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي انك فاضل
فان تاخر الخبر في هذا المثال يوقع في الباس ان المفتوحة بان المكسورة وان المؤكدة بالتي
بمعنى لعل ولهذا يجوز تاخره بعد اما كقوله • عندي اصطبار واما انني جزع • يوم النوى
فوجد كاد يبريني • لان التي بمعنى لعل لا تدخل ههنا وتاخره في الامثلة الاول يوقع في الباس
الخبر بالصفة ولهذا لم يجب تقدم الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان النكرة قد وصفت
فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا
نحو ما لنا الا اتباع احمدا او معنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية
نحو اين زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك الرابعة ان يعود ضمير متصل
بالمبتدا على بعض الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها وقول الشاعر

• اهابك اجلالا وما لك قدرة • علي ولكن ملء عين حبيبها •

Copyright © King Saud University